



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

الصيام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، مدد . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

تقترب الأشهر الثلاثة ويسألنا بعض الإخوان والأخوات عما إذا كان بإمكانهم صيام الأشهر الثلاثة القادمة . هناك إذن لمن يريد أن يصوم، إنها عادة حسنة وجميلة ، إنها سنة نبينا الكريم ﷺ . البعض يصومها كلها ، والبعض الآخر يصوم بعضها ، ولكن أولئك الذين يريدون الصوم يمكنهم فعل ذلك . الأيام ليست طويلة جدًا ولا قصيرة جدًا ، فهي متوسطة . الطقس ليس حارًا جدًا ولا شديد البرودة ، لذلك فمن المناسب الصيام .

إلا أن الأهم من ذلك أن من ولد مسلماً ولم يبدأ بالصوم بعد وصوله لسن البلوغ ولا يصوم رمضان ، هناك من لا يصومه ، عليه ان يصومها كقضاء . ولكن قبل أن يقضيها هناك صوم الكفارة مرة واحدة . حتى لو لم يصم الإنسان طيلة حياته ، فإن صيام الكفارة يكون شهرين متتابعين ، بدون توقف ، للرجال . بالنسبة للنساء الأمر مختلف ، لديهن عذرهن ، وبدافع الضرورة ، يتعين عليهن التوقف . فصيام الكفارة ستون يوماً بدون انقطاع . بعض الأشهر هي 29 يوماً والبعض الآخر 30 يوماً . ولكن بعد انتهاء اليوم الستين [صوم الكفارة] تبدأ صيام القضاء . يمكنك صيام القضاء ببطء ، وليس عليك القيام بذلك دفعة واحدة . يمكن للناس أن يصوموا القضاء أياماً متتابعة أو متفرقة ، ولكن المهم هو صيام الكفارة الذي يجب أن يتم في شهرين متتابعين . ويمكن للمرء أن يفعل ذلك خلال الأشهر الثلاثة المباركة القادمة ، وهذا أهم . إذا نويت صيام الكفارة فإنك تكسب أجرها .

بالنسبة لأولئك الذين يرغبون في البدء ، يدخل رجب يوم السبت ، وقد يكون 59 أو 60 يوماً حتى رمضان ، لسا متاكدين تمامًا . لذلك إذا كانوا سيؤدون صيام الكفارة ، فمن الأفضل أن يبدأوا إما غداً (الخميس 11) أو اليوم التالي (الجمعة 12) حتى يتمكنوا من إكمال 60 يوماً قبل رمضان . رمضان فرض ، لا يحسب كفارة أو قضاء .

هذا كله لأولئك المسلمين بالولادة . ولكن بالنسبة لأولئك الذين أسلموا فيما بعد ، لا يوجد كفارة صيام لهم لأنهم عندما يصبحون مسلمين تغفر كل ذنوبهم السابقة وهم مسؤولون عن عبادتهم من تلك اللحظة ، ليسوا مسؤولين عن أي شيء قبل ذلك . ومع ذلك ، إذا لم يصوموا يوماً من شهر رمضان بعد أن أصبحوا مسلمين ، فعليهم صيام الكفارة أيضاً . لذلك فإن كل من لم يصم في رمضان بعد إسلامه ، فهو مسؤول وعليه صيام الكفارة . ولكن مهما كان قبل ذلك [قبل الإسلام]، فلا كفارة عنه . حتى لو لم يصم الإنسان ليوم واحد فهناك صيام الكفارة عليه ، وإذا لم يصم 100 يوم ، فإن صيام الكفارة هو نفسه (60 يوماً) . أما بعد صيام الكفارة ، فإن لم يصوموا الفرض مرة أخرى وجب عليهم صوم الكفارة مرة أخرى . لذلك فإن هذه الأشهر الثلاثة هي فرصة لأولئك الذين يرغبون في الصيام . يمكنك ان تنوي صيام الأشهر الثلاثة القادمة ككفارة ، وبذلك تنال ثواب تلك الأشهر الثلاثة . كما أنها تحسب كإطاعة للشريعة بتأدية القضاء ، وهذا هو الأجر العظيم . الله يتقبل . الله يوفقنا ويجعلها مباركة إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

28/2021-2-10 جمادى الآخرة 1442 ، زاوية أكابا ، صلاة الفجر